



## أصول القانون LECTURE HANDOUT # 1

المدخل لدراسة العلوم القانونية  
نظرية القانون

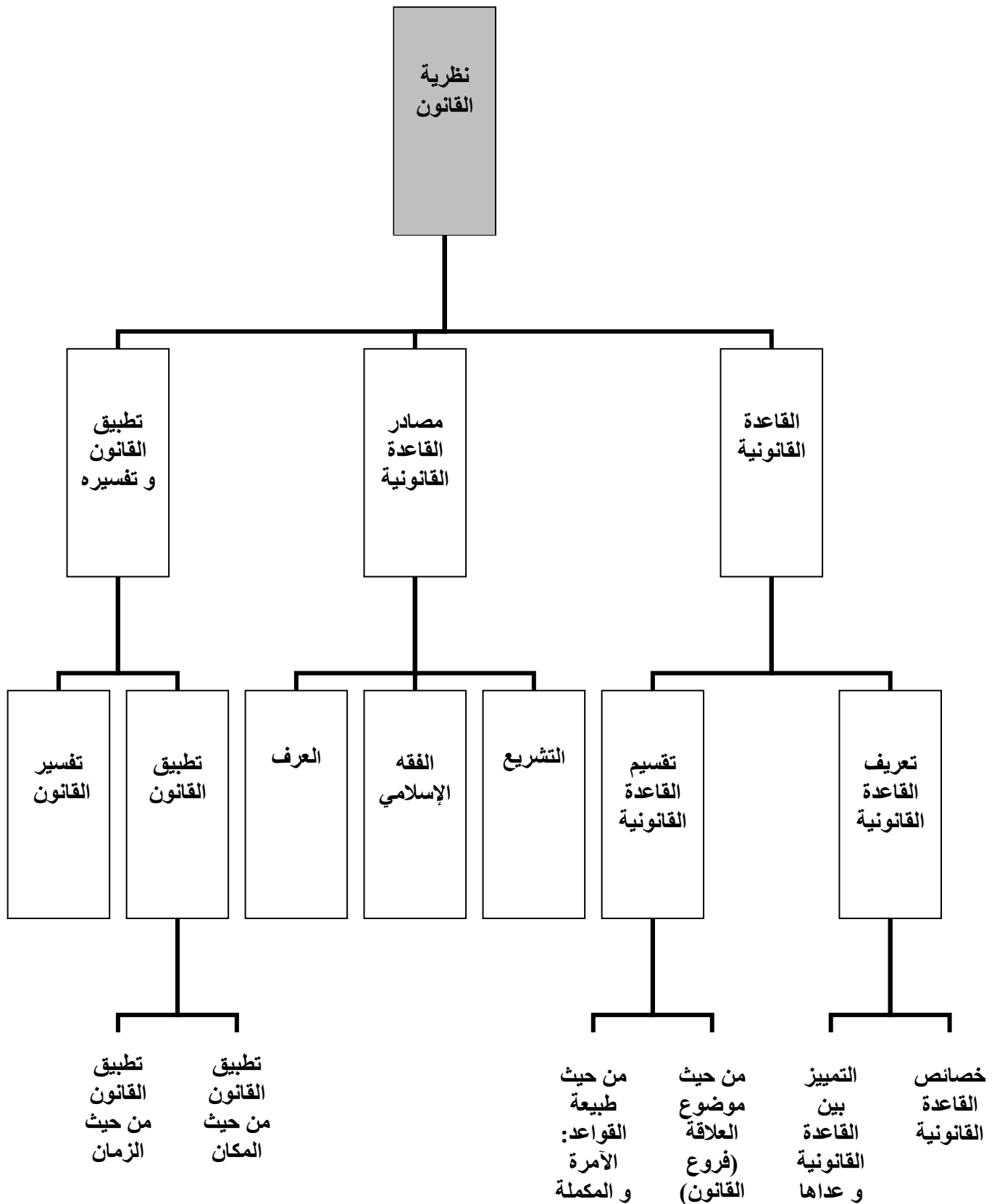
### مقدمة في نظرية القانون Introduction to the Theory of Law

د. مشاعل عبد العزيز الهاجري  
[Mashaal.alhajeri@ku.edu.kw](mailto:Mashaal.alhajeri@ku.edu.kw)

قسم القانون الخاص  
كلية الحقوق - جامعة الكويت

#### المحتويات

3	..... ما هو القانون؟
3	..... تعريف القانون (المعنى التشريعي)
3	..... القانون كضرورة اجتماعية
3	..... القانون و المدارس الفكرية المختلفة
4	..... قصة قصيرة
5	..... مسرد (Glossary) *
6	..... للإطلاع (Supplemental Reading)



### ما هو القانون؟

- القانون لغةً ← هو "الأصل / المقياس" (لفظ غير عربي – يوناني قديم: canon).
- القانون اصطلاحاً ← بصفة عامة: هو كل علاقة مطردة بين ظاهرتين تؤدي إلى نتيجة ثابتة و مستقرة. أنواع القوانين:
  - a. القوانين العلمية
  - b. القوانين الرياضية / الهندسية
  - c. القوانين الاقتصادية
  - d. القوانين الاجتماعية

### تعريف القانون (المعنى التشريعي)

- القانون هو مجموعة القواعد التشريعية الملزمة التي تنظم سلوك الأفراد في المجتمع بصورة عامة و مجردة، و توقع الدولة (السلطة) جزاء على من يخالفها.
- القاعدة القانونية تتكون من فرض وحكم:
  1. الفرض ← هو الواقعة التي ترتب عليها القاعدة القانونية أثراً معيناً
  2. الحكم ← هو الأثر القانوني الذي يرتبه القانون على الواقعة (الفرض)

### القانون كضرورة اجتماعية

- وجد القانون لتنظيم علاقات الجماعة (النظام الاجتماعي: social order)
- يهدف القانون إلى صون حريات الأفراد / مصالحهم / النظام العام

### القانون و المدارس الفكرية المختلفة

- المذاهب ذات الطابع الفردي
- المذاهب ذات الطابع الاجتماعي (الاشتراكية)
- الاتجاه التشريعي الحديث – الجمع بين المذهبين في الدساتير المعاصرة

## قصة قصيرة

### أمام القانون

قصة بقلم: فرانز كافكا Franz Kafka<sup>1</sup>  
ترجمة: د. مشاعل الهاجري



أمام القانون، يجلس حارس البوابة. جاء رجل من الريف يبحث عن القانون، و طلب المثل أمامه، و لكن الحارس أجابه بأنه لا يستطيع الدخول في الوقت الحالي. فكر الرجل قليلاً، ثم سأل الحارس عما إذا كان سوف يتاح له الدخول فيما بعد. "ذلك محتمل"، قال الحارس. "و لكن ليس الآن".

كانت البوابة المفضية إلى القانون مشرعة، كالعادة. و لما مشى الحارس إلى جانبها، انحنى الرجل ليرى من خلالها نحو الداخل. عندما لاحظ الحارس ذلك، ضحك قائلاً "إذا كان الأمر مغزياً لك، فحاول الدخول. و لكن انتبه: أنا قوى، و مع ذلك فأنا أدنى الحراس مرتبة. فمن غرفة إلى أخرى يقف حراس آخرون، و كل منهم أقوى من الآخر. إنني لا أستطيع أن أحتمل حتى مجرد النظرة من ثالثنا".

لم يتوقع الرجل الريفي هذه الصعوبات: كان يعتقد أنه من المفترض أن يكون الدخول على القانون متاحاً للجميع. و لكنه بينما كان ينظر الآن - عن قرب - إلى الحارس ذو الرداء المصنوع من الفرو، و إلى أنفه المعقوف الكبير و لحيته التتيرية السوداء النحيلة، فكر أنه من المستحسن أن ينتظر إلى أن يحصل على الإذن بالدخول.

أعطاه الحارس كرسيًا و سمح له بالجلوس على الجانب أمام البوابة. هناك، جلس الرجل أياماً و سنين.

قام الرجل بالعديد من المحاولات للدخول، و أتعب الحارس بطلباته. كان الحارس كثيراً ما يستجوبه باختصار، سائلاً إياه عن موطنه و عن أشياء أخرى، و لكنها كانت جميعاً أسئلة لا مبالية، من ضرب تلك التي يسألها العظماء، و في النهاية كان دائماً يخبره بأنه ما زال لا يستطيع السماح له بالدخول. كان الرجل قد جهز نفسه بعدة أشياء لهذه الرحلة، و لكنه أنفق كل ما يملك - حتى الأشياء الثمينة - حتى يقنع الحارس. أخذ الأخير كل شيء، قائلاً "إنني أخذ منك ذلك حتى لا تعتقد أنك فشلت تماماً". خلال تلك السنوات، كان الرجل يراقب الحارس باستمرار. لقد نسى أمر الحراس الآخرين، و بدا له هذا الحارس الأول العقبة الوحيدة أمامه حتى يدخل إلى القانون. كان يلعب الظروف السيئة بصوت عالٍ في السنوات الأولى، و لكن مع تقدمه بالسن صار يكتفي بالمهمة فقط.

صار الرجل يقوم بتصرفات صبيانية. فخلال السنوات الطوال التي قضاها في دراسة أحوال الحارس، تعرف عن قرب على البراغيت التي كانت تسكن ياقة رداءه المصنوع من الفرو، حتى أنه طلب من تلك البراغيت أن تساعد في اقناع الحارس.

في النهاية، ضعف بصر الرجل، فلم يكن متأكداً إن كان الظلام يحيط به أو أن عيناه كانتا تخدعانه. و لكنه أدرك الآن أن هناك وهجاً يلعب في الظلام دون أن يخفت، صادراً عن بوابة القانون. لم يعد أمامه الآن زمن طويل ليعشه. قبيل وفاته، استجمع في رأسه كل تجارب حياته، فانتهدت إلى سؤال واحد لم يسبق له أن طرحه على الحارس. و لما كان لم يعد بوسعه تحريك جسده المتصلب، فقد لوح إلي الحارس، الذي اضطر إلى الإنحناء، فالفرق العظيم قد غير الأمور كثيراً إلى غير صالح الرجل.

"ما الذي ما زلت تريد أن تعرفه الآن؟" سأل الحارس. "أنك نهم". "الكل يسعى للقانون"، قال الرجل، "فكيف اتفق أنه خلال تلك السنوات العديدة لم يطلب أحد الدخول عليه عداي؟". رأي الحارس أن الرجل يحتضر، فصرخ في إذنه في محاولة للوصول إلى سمعه المتناقص "لا يمكن لأحد الدخول، لأن هذا المدخل كان مقررًا لك أنت وحدك. سوف أغلقه الآن".

فرانز كافكا Franz Kafka (3 يوليو 1883 - 3 يونيو 1924): كاتب تشيكي يهودي كتب بالألمانية، رائد الكتابة الكابوسية، فقد كانت حياته مليئة بالحزن و المعاناة. يعد أحد أفضل أدباء ألمانيا في فن الرواية و القصة القصيرة. تعلم كافكا الكيمياء و الحقوق و الأدب في الجامعة الألمانية في العاصمة التشيكية براغ Prague (1901). عمل موظفاً في شركة لتأمين حوادث العمل. أمضى وقت فراغه في الكتابة الأدبية التي رأى فيها هدفاً لحياته. نشر كافكا القليل من الكتابات خلال حياته، معظمها - بما في ذلك روايتي "الحكم" و "الغانب" التي لم ينههما - نشر بعد موته على يد صديقه المقرب ماكس برود، الذي لم يستجب لوصية كافكا بإحراق كل كتاباته بعد وفاته.

**مسرد (Glossary)**

ENGLISH TERM	ARABIC TERM	NOTES
Law	قانون	
Legal rule / rule of law	قاعدة قانونية	
Hypothesis	الفرض	
Solution	الحكم	

*\* Terms indicated in the Glossary are primarily in English. Italicized terms are in French or Latin, unless otherwise specified.*

## للإطلاع (Supplemental Reading)

### باللغة العربية:

1. إبراهيم أبو الليل و محمد الألفي، المدخل إلى نظرية القانون ونظرية الحق (الكويت: جامعة الكويت، 1986).
2. إبراهيم الدسوقي أبو الليل، أصول القانون – الجزء الأول: نظرية القانون (الكويت: جامعة الكويت، 2006).
3. أحمد سعيد الزقرد، النظرية العامة للحق (المنصور: دار أم القرى، 1993).
4. بدر جاسم اليعقوب، أصول الالتزام في القانون المدني الكويتي، ط 6 (الكويت: جامعة الكويت، 2003).
5. جلال علي العدوي، رمضان أبو السعود، محمد حسن قاسم، الحقوق وغيرها من المراكز القانونية (الإسكندرية: منشأة المعارف، 1996).
6. حسام الدين كامل الأهواني و محمد محمد أبو زيد، فكرة القانون: تقسيم القانون، تفسيره، تطبيقه (القاهرة: دار الإيمان للطباعة والأوفست، 1992).
7. حليلة بلال عبد الله و مصطفى عبد الجواد، المدخل لدراسة القانون (الكويت: مكتبة دار البيان، 2000).
8. خميس خضر، المدخل للدراسات القانونية: الجزء الثاني نظرية الحق (القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، 1986).
9. رمضان محمد أبو السعود و محمد حسن قاسم، مبادئ القانون: المدخل إلى العلوم القانونية والالتزامات (الإسكندرية: منشأة المعارف، 1990).
10. عاطف عبد الحميد حسن، المدخل لدراسة القانون: نظرية القاعدة القانونية (الكويت: أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، 2004).
11. عبد المنعم البدر اوي، فتحي عبدا لر حيم عبدا لله، أبو زيد عبدا لباقي، مدخل للقانون نظرية القانون ونظرية الحق (المنصورة: مكتبة الجلاء الجديد، 1981).
12. عبد الحميد عثمان الحنفي، المدخل لدراسة العلوم القانونية (المنصورة: مكتبة العالمية، 1992).
13. عبد الحي حجازي، المدخل لدراسة العلوم القانونية: القانون وفقا للقانون الكويتي (الكويت: جامعة الكويت، 1972).
14. عبد الرزاق حسين يس و حمدي محمد عفيفي، دروس في مبادئ القانون (أسيوط: جامعة أسيوط، 1991).
15. محمد حسام لطفي و محمد عبد الظاهر حسين، المدخل للدراسات القانونية: نظرية القانون (القاهرة: المؤسسة الفنية للطباعة و النشر، 1991).
16. محمود عبد الرحمن محمد، الحلول الشخصي: دراسة مقارنة في القانونين المصري والفرنسي (القاهرة: دار النهضة العربية، 1993).
17. مصطفى أحمد عبدا لجواد، الوجيز في مقدمة الدراسات القانونية النظرية العامة للحق (القاهرة: جامعة القاهرة، 1993).
18. موسى رزيق، مدخل إلى دراسة القانون (الشارقة: جامعة الشارقة، 2004).
19. نجيب محمد بكير، موجز محاضرات في نظرية القانون وأحكامه: القانون المدني (القاهرة: مكتبة عين شمس).

### باللغة الانجليزية:

1. Barry Nicholas, *The French Law of Contract*, 2<sup>nd</sup> edn (Oxford: Clarendon Press, 1992).
2. F H Lawson, A E Anton and L Neville Brown, *Amos and Walton's Introduction to French Law*, 3<sup>rd</sup> edn (Oxford: Clarendon P1).
3. Hossam El-Ehwany and Nader Mohamed Ibrahim, *Introduction to Law*, Part I: The Theory of Law (Beiruth: Al-Halabi Legal Publications, 2004).
4. John Bell, Sophie Boyron and Simon Whittaker, *Principles of French Law* (Oxford: Oxford University Press, 1998).
5. *The French Civil Code: Revised Edition as Amended to 1 July 1994*, trans. by John H Crabb (Littleton: Rothman & Co/Kluwer Law and Taxation Publishers, 1995).
6. Walter Cairns and Robert McKeon, *Introduction to French Law* (London: Cavendish Publications Ltd, 1998).